منها خارج باب القرافة في الزقاق الاول علي يمين الخارج من الباب وزرته
مرات مع سيدي محمد بن عنان وكان مهابا ولما جلس عنده سيدي محمد
صار كالولد مع الوالد وصار يقول له انت بلا دنا يا محمد وسيدي محمد
يقبل رجله وكان شيخا قد طعن في السن وكان جالسا في دهليز
التربة علي تخت من جريد وعلي راسه قلنسوة خضرا بلا عمامة وزرته
وحدي مرات وحصل لي منه خير كثير ودعا لي بدعوات وجدت
بركتها مات رضي الله عنه سنة ثلاث عشرة وتسعماية ودفن بالقرب
من قبور الخولانيين الذين حفروا قبورهم بايديهم وقبورهم علي الشارع
وعلي رؤسهم لوح مكتوب فيه اسماوهم وتواريخهم بالكوفي رضي الله
عنه امين **ومنهم الشيخ الصالح ذو المفاخر والماثر ختام الدواير**
ابو الفضل شيخ بيت بني الوفا والد سيدي ابراهيم الموجود الآن
صحبته رضي الله عنه عشرين سنة فرايته علي قدم عظيم في الطريق وله مكاشفات
كثيرة وخوارق وكرامات مشهورة بين تلامذته وكان رضي الله عنه
قوالا بالمعروف ناهيا عن المنكر شجاعا عالما كريما حليما حسن الشمايل وكان
في بداية امره يصطاد السمك في بحر النيل في مركب ويتقوت منه ولا
ياكل لاحد طعاما مطلقا الي ان اتسع حاله وعمر له عدة مراكب كثيرة تحمل
مغل السلطان فكان ياكل منها الي ان مات ويتصدق منها علي اصحابه
وعلي موالد السادات رضي الله عنهم اجمعين **وكانت** له مكاشفات غريبة
لا تخطي واخبرني بيوم موته فلم يتعداه وذلك اني زرته وهو جالس
علي الدكة في طاحون في الروضة فقال لي اوصيك فقال لا تدخل قط في
حملة احد من هولا الظلمة في هذا الزمان واياك ان ترق لهم فانهم
مواخذون باعمالهم السية فربما دخلوا تحت ذيل الفقير فيرق لهم
وينسي ما عملوه من ظلم العباد والبلاد ويدخل في التوجه الي الله تعالي

فيرة

وكا فقدرا على خرق كن
فادر قال للجبل كن ذهبا
صار ذهبا كما اخبرني
بذكر ولده مستغ
ابو المكارم رضي الله
عنه صح

في رد العقوبة الدنيوية التي انزلها الله تعالي بهم فيعارض القدرة فيهلك
وقد دخلت يا ولدي في حملة جانم الحمزاوي ومامعي احد يساعدني في مصر
وما اظنني الا ميت بعد خمسة ايام فكان الامر كما قال واوصاني ان لا اقبل
من هولا هدية ابدا وقال من اكل اخفارة وجب عليه ان يرد الغارة
بخلاف من لم يقبل لهم هدية فانه منطوع بالجملة ثم قال ان اردت يا ولدي
ان تسعي في تغيير الولاة والمباشرين عنك في هذا الزمان فافعل
فان القرب منهم نار **وكان** رضي الله عنه عنده غيرة شديدة علي عياله لا يمكن
احدا من الخدام يدخل عليهن ابدا انما يقضون الحاجة من باب الدار
ولكن اذا طلبن الحمام في مصر يغدي بهن في الليل ويقذف بهن وحده
حتي يوصلهن الي مصر العتيق ويخلي لهن الحمام فاذا فرغوا من حاجتهن
اواخر الليل اخذهن وانزلهن في المركب وقذف بهن الي الروضة
وقال مرة اسمع مني يا ولدي اني طفت مشارق الارض ومغاربها واحطت
علما بفقرا هذا الزمان وما اعجبني فيهم احد مثلك فقبلت رجله
فكان رضي الله عنه يحبني اشد المحبة ثم سرت المحبة الي ولده سيدي
ابراهيم فلا اعلم الآن في مصر احدا من اولاد الاوليا يحبني اكثر منه وكان
رضي الله عنه كثير القطب للولاة اذا خالفوه وكانوا يلقبونه بالفيل
الابيض ومناقبه كثيرة مشهورة بين اصحابه رضي الله عنه مات سنة
نيف واربعين وتسعماية ودفن عند اجداده بالقرافة وعليه مقصورة
وصلينا عليه بجامع عمرو وكانت جنازته مشهورة رضي الله عنه امين
ومنهم الشيخ العارف بالله تعالي الشيخ سليمان الخضيري رضي الله
عنه صحبته رضي الله عنه من سنة اثني عشر وتسعماية الي وقتنا هذا فما
رايته ادبر عن الله تعالي ساعة في ليل او نهار وادركت الاشياخ وهم
يعرفون به ويجمعون عنه المثل في الاجتهاد في العبادة اخذ رضي الله عنه

الولاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)